الضيف

اتصلت به أمه في الصباح الباكر، وطلبت منه الإسراع بالحضور؛ فأبوه ـ الذي طال مرضه ورقاده ـ ليس على ما يُرام وقلبها مقبوض.

دخل حجرة أبيه فرآه هادئا ونَفَسُه منتظم وابتسامته واهنة واضحة، قال لأمه لما خرجا من الغرفة:

- إنك تبالغين يا أمي..أراه بخير ولا ألحظ جديدًا مُقلقًا..هل أطمع في فنجال قهوة من يديك؟

جلس في الشرفة..وضع على الجدار علبة سجائره وولاعته الفضية..وفتح حاسوبه المحمول.. وجد الهواء ساكنًا والهدوء في الشارع غير مألوف.

باغتته نسمة باردة ترّبت خديه، ورائحة حلوة تملأ أنفه..

سمع اسم أبيه يُنادَى بصوت أمه في جزع مشروخ..رفع رأسه..أخذ نفسًا عميقًا وعرف أن الضيف المنتظر قد وصل.